تطوير دور معايير ضمان الجودة والإعتماد فى زيادة الدور المجتمعى للمدارس

إيمان على على محمد[١] , ماجدة محمد رفعت ابوالصفا [٢],رضا السيد محمود حجازى[٣]

[١]باحث دكتوراه - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

[٢] معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة مدينة السادات

٣ استاذ المناهج وطرق التدريس – المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى

الملخص

إستهدف البحث الراهن دراسة وتحليل دور دور معايير ضمان الجودة والإعتماد فى زيادة الدور المجتمعى للمدارس، وتم أستخدام الإستبانة لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية ، وجرت الدراسة قياسا على ٦ مدارس بمحافظة الجيزة وأشتملت العينة على ٦٠ مفردة تنوعت بين إدارات المدارس والأطراف المجتمعية، وتوصلت الدراسة إلى :

أنه توجد علاقة موجبة بين دور المدارس فى التوعية بالمشاركة المجتمعية ومشاركة الأطراف المجتمعية عند (٠,٩٧)

توجد علاقة موجبة بين دور المدارس فى التوعية بالمشاركة المجتمعية وأداء المدرسة لدورها المجتمعى عند (٠,٩٣)

توجد علاقة موجبة بين دور المدارس فى التوعية بالمشاركة المجتمعية وأدا المدرسة لدورها البيئى عند (٠,٧٤)

Abstract

The current research aims to study and analyze the role of quality assurance standards and accreditation in increasing the community role of schools

The questionnaire was used to achieve the objectives of the field study. The study was conducted in comparison to 6 schools in Giza governorate. The sample included 60 individuals,

The study concluded that:

That there is a positive relationship between the role of schools in raising awareness of community participation and community participation at (0.97)

There is a positive relationship between the role of schools in raising awareness of community participation and school performance for their social role at (0.93)

There is a positive relationship between the role of schools in raising community participation and the role of the school for its environmental role at (0.74)

المقدمه

أن يكون التعليم بجودة عالية متاحا للجميع دون تمييز فى إطار نظام مؤسسى كفء وعادل، يساهم فى بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسئول ، ويحترم الإختلاف ، وفخور بوطنه، وقادر على التعامل التنافسى مع الكيانات إقليميا وعالميا"(١)

[١]) رؤية مصر ٢٠٣٠ ، ص ٣٢

هذا ما أستهلت به مصر رؤيتها لعام ٢٠٣٠ فيما يخص محور التعليم وحتى يمكن تطبيق هذه الرؤية فلقد صدرت معايير إعتماد التعليم قبل الجامعى والتى أصبحت ملزمة لمؤسسات التعليم قبل الجامعى بضرورة التطبيق وتحقيق الجودة بأهدافها وشروطها ، وتعنى عملية اعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي التعرف على مستوى استيفاء المؤسسة التعليمية لمعايير الجودة، والتحقق من توافر نظم الجودة الداخلية بالمؤسسة. فضلا عن تشخيص نواحي القوة والضعف في أداء المؤسسة التعليمية، مع توفير تغذية راجعة، وكذا تطوير الأداء المؤسسي في جميع مجالاته؛ لزيادة فرص التعلم، وتحسين مخرجاته.[١] ولم تتوقف معايير ضمان الجودة على مخرجات التعليمية فقط بل إمتدت إلى أن تكون لها برامج مجتمعية تمكنها من جذب أفراد المجتمع عليها ، وبما أن المدرسة جزء من المجتمع فعليها أن تشترك فى أعمال تطوير وتحسين المجتمع المحيط وتتفاعل معه من خلال فتح قنوات للدخول فى حياة المجتمع .([٢]) ومن هنا تتجه الدراسة الراهنة نحو دراسة وتحليل الدور الذى ساهمت به معايير ضمان الجودة والإعتماد فى زيادة الدور المجتمعى للمدارس.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة نحو تحقيق هدف رئيس وهو الكشف عن مدى مساهمة سعى المدارس لتحقيق معيار المشاركة المجتمعية فى زيادة دورها المجتمعى من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. قياس قدرة أليات للتوعية بالمشاركة المجتمعية بالمدارس فى الوصول للأطراف المجتمعية
٢. الكشف عن مستوى مشاركة للأطراف المجتمعية فى تطوير العملية التعليمية بالمدارس
٣. قياس مدى أداء المدارس عينة الدراسة لدورها المجتمع
٤. قياس مدى أداء المدارس عينة الدراسة لدورها البيئى
٥. الكشف عن طبيعة العلاقة بين أداء المدرسة لدورها فى التوعية بالمشاركة المجتمعية وباقى المجالات (مشاركة للأطراف المجتمعية فى التطوير، أداء المدرسة لدورها المجتمعى، أداء المدرسة لدورها البيئى)

أهمية الدراسة:

١. تكتسب الدراسة الراهنه أهميتها من أهميه دور المدارس بوجه عام والضرورة فى تحقيق تواصل مجتمعى فعال
٢. إستمرار الدراسات العلمية التى تقيس الأثار المترتبة على تطبيق معايير ضمان الجودة والإعتماد.
٣. إتخاذ منحى إشراك الأطراف المجتمعية فى الدراسات المرتبطة بتقييم دور المدارس كإتجاه داعم لتوجهات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

جاءت المعايير القومية لإعتماد المدارس الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة وإعتماد التعليم لتؤكد على ضرورة قيام المدارس بدورها المجتمعى وذلك من خلال معيار توافر شراكة فعالة بين المؤسسة والأسرة والمجتمع المحلي، وبالتالى فإن الإفتراض الأساسى يشير إلى أن المدارس التى تسعى إلى الإعتماد هى المدارس ذات التأثير المجتمعى العالى ولكن الواقع قد يشير إلى خلاف ذلك ، وهذا ما أكدته الدراسة الإستطلاعية التى أجرتها الباحثة بمحافظة الجيزة خلال الفترة من ١-٣-٢٠١٩ وحتى ١-٤-٢٠١٩ فى شكل مجموعة مقابلات ميدانية مع عينات عشوائية من أولياء الأمور وممثلى وزارة التربية والتعليم ، حيث لاحظت الباحثة تباينا كبيرا فى أراء عينة الدراسة الإستطلاعية من أولياء أمور أو ممثلى وزارة التربية والتعليم حول الدور المجتمعى لعدد من المدارس التي شملتها العينة الاستطلاعية

[١]) المرجع السابق

[٢]) حسن عبد الرحمن الحسن، العلاقة بين المدرسة والمجتمع ،مجلة جامعة أم درمان الإسلامية،ع١، معهد البحوث والدراسات الإستراتيجية،السودان، ١٩٩٤، ص ص ٨٦:٩٢

مما دعا الباحثة لمعالجة هذا الأمر فى دراسة علمية تتبلور مشكلتها الرئيسية فى الإجابة عن التساؤل الرئيسى وهو "هل ساهم إتجاه المدارس نحو تحقيق معيار المشاركة المجتمعية فى زيادة دورها المجتمعى؟ وينبثق من التساؤل الرئيسى عدد من التساؤلات الفرعية التالية :

١. مدى قدرة أليات للتوعية بالمشاركة المجتمعية بالمدارس فى الوصول للأطراف المجتمعية؟
٢. مدى وجود مشاركة للأطراف المجتمعية فى تطوير العملية التعليمية؟
٣. مدى أداء المدارس من عينة الدراسة لدورها المجتمع؟
٤. مدى أداء المدارس من عينة الدراسة لدورها البيئى ؟
٥. هل توجد علاقة بين أداء المدرسة لدورها فى التوعية بالمشاركة المجتمعية وباقى المجالات (مشاركة للأطراف المجتمعية فى التطوير، أداء المدرسة لدورها المجتمعى، أداء المدرسة لدورها البيئى)

الإطار النظرى

المحور الأول : الإعتماد فى ما قبل الجامعى

أ) ما هية الإعتماد وما هى شروطه

١) **مـا هيتـه :** الاعتماد Accreditation هواستيفاء المؤسسة التعليمية لمعايير الجودة التي وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد وهي عملية مستمرة للتعرف علي مدي استيفاء المعايير ، والمؤشرات ،وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، والعمل علي تحسين الأداء في مختلف مجالات العمل في المؤسسة [١]. ومن وجهة نظر الباحثة هو اعتراف مؤسسى يمنح للمؤسسات التعليمية بعد استيفاءها لمعايير الجودة ، التي تحددها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد، ولقد نادت العديد من الدراسات بضرورة تطبيق معايير لإعتماد المؤسسات ومنها دراسة : عقيل محمود محمود رفاعى ٢٠١٠ (٢) **حيث ناقشت** مفهوم الجودة وطرق قياسها والإعتماد وأهميته وأنواعه وما هى أوجه الشبه والإختلاف بين مصر وبعض الإتجاهات المعاصرة فى مجال ضمان الجودة والإعتماد و النتائج وضع خريطة هيكلية لإجراءات التقدم للإعتماد مع توضيح للتهديدات التى تواجه تنفيذ التصور المقترح ، كما سعت **دراسة : محمد عبدالعزيز محمد عياد ٢٠١١(٣) نحو مقارنة لمعايير القومية للتعليم في مرحلة التعليم قبل الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإمكانية الإفادة منها فى جمهورية مصر العربية.**، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج لعل من أهمها: أن موضوع المعايير في التعليم من الموضوعات الهامة التي يجب أن تلقي اهتمام بحثي موسع ليس فقط علي مستوي رسائل الماجستير و الدكتوراه ، بل من خلال المشروعات البحثية التي تتولاها الوزارة و يقوم بها عد من الباحثين المتخصصين ، و ذلك لأن الكل الآن يسعى نحو الوصول إلي الجودة و تقديم كل ما هو أفضل للعملية التعليمية ، ومن ثم لا يتحقق ذلك إلا من خلال المعايير ، لذا فمعايير التعليم من أكثر آليات تحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي في عالمنا المعاصر، كما تناولت دراسة **نبيل عبد الله عوض حنا ٢٠١٤(٤)سياسات إصلاح التعليم ما قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية** وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن التعليم فى معظم دول العالم يعانى أزمة حقيقية ، وأن الإعتماد فى التعليم هو حافز على الإرتقاء بالعملية التعليمية ككل ومبعث على إطمئنان المجتمع لخريجى هذه المؤسسة التعليمية، كما أنه ليس حكرا على الحرية الأكاديمية أو تعرضا لقيمها، كما أنه تأكيد وتشجيع المؤسسة التعليمية على إكتساب شخصية وهوية مميزة بناء على منظومة معايير أساسية تضمن قدرا متفقا عليه من الجودة، كما ناقشت **دراسة**

---

١) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد ، دليل المراجعة الخارجية لمؤسسات التعليم قبل الجامعى ،٢٠٠٨، ص ص ٧-١١

٢) عقيل محمود محمود رفاعى ، الجودة والإعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعى بمصر ومتطلبات تطبيقة فى ضوء الإتجاهات العالمية المصرية: تصور مقترح ، المؤتمر العلمى السنوى الثامن عشر، مصر، مج ٣ ، ٢٠١٠، ص ص ١٢٠٧: ١٢٦٤

٣) محمد عبد العزيز محمد عياد، دراسة مقارنة للمعايير القومية للتعليم في مرحلة التعليم قبل الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإمكانية الإفادة منها فى جمهورية مصر العربية،رسالة ماجستير ،غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس،القاهرة، ٢٠١١

٤) نبيل عبد اللة عوض حنا، سياسات إصلاح التعليم ما قبل الجامعى فى جمهورية مصر العربية فى إطار اللامركزية ونظام الجودة فى الفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٠، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، مج٢٨،ع٣، مصر،٢٠١٤، ص ص ٢٣٧-٣١٢

: ناهد بهجت محمد مرسى ٢٠١٥ (١) سبل تطوير الإدارة المدرسية فى مصر فى ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق معايير ضمان الجودة والإعتماد سوف يساعد الإدارة المدرسية على أن تقيم الإدارة المدرسية علاقات إيجابية مع المدارس الأخرى والمؤسسات المجتمعية وتواصل مع المؤسسات البحثية المحيطة بالمدرسة لدراسة مشكلات المتعلمين، وتقديم برامج علاجية ووقائية ,وإتخاذ إجراءات وآليات للوقاية من المخاطر البيئية للمتعلمية بحيث يحقق كل ما سبق من نتائج معايير ضمان الجودة والإعتماد.

هذا بخلاف العديد من الدراسات التى دعت إلى تبنى مباديء الجودة الشاملة بالمدارس ، ولقد تم عرض ما سبق من دراسات فى سبيل التأكيد على أهمية ودور تطبيق معايير محددة لقياس جودة التعليم قبل الجامعى وبالتالى الأهمية فى وجود إعتماد يمنح للمؤسسات التى تجتاز المعايير .

<u>أهدافه وشروطه</u> : يهدف الاعتماد إلي ([٢]):

- توكيد جودة المؤسسة التعليمية والبرامج التعليمية المقدمة، والاتفاق مع المعايير المحددة محليا وقوميا وعالمية .
- استخدام التقويم الشامل لكافة جوانب العملية التعليمية والتربوية لضمان استمرارية التحسين والتطوير وخلق روح المنافسة بين المؤسسات التعليمية ، حيث توجد معايير تقييم داخلية التقييم الذاتي .
- توفير الثقة في الخريجين فالاعتماد التعليمي يؤكد أنهم قد تعلموا تعليما متميزة، يتلاءم مع متطلبات السوق محلية وقومية وعالمية .

<u>شروطه:</u>

تناولت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد مجالين رئيسيين للجودة هما : القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية ، بما يتسق مع الاتجاهات العالمية المعاصرة ,التي تُؤكد أن القدرة المؤسسية ممثلة في العوامل ,والشروط المحددة للبنية التنظيمية , والفاعلية التعليمية ممثلة في العوامل التي تضمن جودة عمليتي التعليم والتعلم ,كما تُعتبر من أهم آليات ضمان تحقيق جودة التعليم بما يكفل تحقيق مخرجات التعليم عالية الجودة لمؤسسات التعليم قبل الجامعى وهذين المجالين كالتالى([٣])

المجال الأول : القدرة المؤسسية ويقصد بها تحقيق الجودة للمؤسسة التعليمية ,من خلال مجموعة القواعد, والشروط المحددة لبنيتها التنظيمية وامكاناتها لبشرية والمادية , وتشتمل على رؤية المؤسسة ورسالتها،الحوكمة والقيادة، الموارد البشرية ,والمادية، الشراكة المجتمعية، ضمان الجودة والمساءلة

المجال الثاني : الفاعلية التعليمية ويقصد بها تحقيق مخرجات عالية الجودة , في ضوء رؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها,

من خلال مجموعة العمليات التي توفر فرص التعليم والتعلم المتميز للجميع, وتشتمل على: المتعلم، المعلم، المنهج الدراسي ، المناخ التربوي.

<u>المحور الثاني: الدور المجتمعى للمدارس</u>

وتعرف المدرسة حديثا : على أنها مؤسسة أوجدها المجتمع من أجل إعداد أفراد الجيل الجديد، وتعليمهم المشاركة في النشاطات الإنسانية التي تكثر في حياة الجماعة، ودمج هذا الجيل في المجتمع والعمل على تكييفه معه من حيث الأفكار والفلسفة والأهداف.([٤]) وبمعنى أخر هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم صغاره نيابة عن الكبار الذين منعتهم مشاغل الحياة لعدم تفرغهم للقيام بتربية صغارهم لذلك ، بالإضافة إلى أن تطور الحياة

---

[١]) ناهد بهجت محمد مرسى، تطوير الإدارة المدرسية فى مصر فى ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مج ٢٦، ع ١٠١ ، ص ص ٢٨٥-٣٣٤

[٢]) توفيق محمد عبد المحسن : تخطيط ومراقبة جودة المنتجات - مدخل إدارة الجودة | الشاملة، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٩٩، ص١٢٠ .|

[٣]) ج.م.ع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ,وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي 2010 / 2011

[٤]) زهرة عثمان وعبيدة صبطي (٢٠١٢م - ٢٠١٣م)، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي (الطبعة الأولى)، بسكرة - الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، صفحة ٥٦ - ٥٧، ج١

وتعقيدها نتيجة تراكم الخبرة البشرية والتراث الثقافي قد حال دون إلمام الكبار به والتعرف عليه ، مما أستلزم وجود المتخصصين في مجالات العلم والمعرفة ([1])

أن وظيفة المدرسة لاتقف عن حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب و إنما في عملية دمج هذه المعارف في وإلى داخل المعنيين بها، كما أنها مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية و اختزالها في صورة أولية بسيطة، وتكمن وظيفة المدرسة في تحويل مجموعة من القيم الجاهزة و المتفق عليها اجتماعيا([2]) كما أن أحد أهم أدوار المدرسة التي أوجدها المجتمع هو تحقيق التكامل الاجتماعي بين الجماعات التي تنتسب للمجتمع إذ ينتسب للمجتمع جماعات متعددة حيث يكون للمدرسة دور كبير في القضاء على التناقضات التي قد تنشأ بين هذه الجماعات و تحقيق التكامل في بينها وبذلك يتحرر المتعلم الإعزال محصوراً بين جماعته . ([3])

وفى ضوء ما سبق ومع تطور المجتمعات وانفتاحها أصبح لزاما على المدرسة الخروج من عزلتها، والانفتاح على مجتمعها الذي توجد فيه، وتوثيق الصلة مع مؤسساتها، وفقا لإتجاهات التربية الحديثة، فالمفهوم الحديث للمدرسة يركز على مجموعة من الشراكات بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية الأخرى، والتي ترتكز على التكامل ما بين الجوانب الأكاديمية والخدمات الاجتماعية بحيث يتفاعل المجتمع والمدرسة من أجل حل المشكلات التعليمية، وبالمقابل تسهم المدرسة في تنمية المجتمع المحلي([4])

و يمكن أن الإشارة إلى أن المعامل الذى يمكن أن يوثق العلاقة بين المدرسة والمجتمع يتركز فى ضرورة وحتمية تطبيق المدرسة لمعايير ضمان الجودة والتى إشترطت تحقيق المدرسة لمشاركة إجتماعية فاعلة ([5])
والمشاركة المجتمعية هى ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة لخدمة العملية التعليمية وقد يكون هؤلاء الأعضاء أفرادا، أو جماعات أو مؤسسات تعتمد سلوكياتهم على التطوعية والالتزام، والمشاركة المجتمعية أحد المحاور الخمسة الرئيسة لمشروع المعايير القومية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم عام 2003 ونصت عليه أيضا معايير ضمان الجودة. **وتحددت أوجه المشاركة المجتمعية التى تستهدفها معايير ضمان الجودة والإعتماد ، ولكن التساؤل الذى يطرح نفسه هل فعليا قامت المؤسسات التى سعت نحو الحصول على الإعتماد بهذه الممارسات كليا أو جزئيا وهذا ما تسعى الدراسة الميدانية للإجابة عنه**

منهجية الدراسة:

نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تتبع الدراسة المنهج الوصفى التحليلى : الذى يسعى إلى وصف موضوع الدراسة والتعبير عن ذلك كماً وكيفاً فى صورة بيانات يتم تصنيفها وتبويبها فى شكل معلومات تتسم بالوضوح وتخضع للتحليل والتفسير.
إستخدمت الباحثة الإستبانة كأداه لجمع بيانات الدراسة وتناولت الإستبانة فى أربعة أبعاد يتفرع من كل بعد مجموعة من الإشتراطات الواجب على المدرسة القيام بها لتحقيق معيار المشاركة المجتمعية ، حيث اشتمل البعد الأول على أليات التوعية بالمشاركة المجتمعية، وتناول البعد الثانى أولويات مشاركة الأسرة والمجتمع فى تطوير العملية التعليمية ، وجاء البعد الثالث عن الإعلان عن أنشطة المشاركة المجتمعية، وأخيرا أداء المدرسة للدور المجتمعى.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من عدد (٦٠) من ممثلى (٦) من المدارس بمحافظة الجيزة وتتنوع العينة على النحو التالى(٥) مديرى مدارس ، (٣) وكيل مدرسة، (٢٦) مدرس ومدرسة، (٤) أخصائى إجتماعى، (٢٣) طرف

---

[1]) منير سرحان ، إجتماعيات التربية، بيروت دار النهضة العربية الطبعة الثالثة،١٩٨١، ص ١٩٥

[2]) وطفه على أسعد: علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصره ، ط ٢ ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت ١٩٩٨، ص١٦٧

[3]) سعيد إسماعيل علي، فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة, ٢٠٠١، ص ٢٦٤-٢٦٦

[4]) أحمد الخطيب ، المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، عمان ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ٢٠٠٦، ص ٣٥

[5]) محمد حسنين العجمى، المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة، المنصورة ، المكتبة العصرية، للنشر والتوزيع ، مصر، ٢٠٠٧

مجتمعى ، تنوعت عينة الدراسة على مستوى المدارس حيث تمثلت عينة مدرسة الراية للتعليم الاساسى من (١٨) مفردة، مدرسة الندى (١٢) مفردة، مدرسة خالد بن الوليد (٦)، مدرسة طلعت حرب (٦) ، مدرسة كرداسة التجريبية (٦)، مدرسة ناهيا للتعليم الاساسى(١٢) .

نتائج الدراسة الميدانية:

ومن خلال إستخدام البرنامج الإحصائى (SPSS) قامت الباحثة بإستخراج نتائج متوسطات إجابات عينة الدراسة والتى جاءت على النحو التالى:

نتائج البعد الأول : مدى قدرة أليات المدارس للتوعية بالمشاركة المجتمعية فى الوصول للأطراف المجتمعية :

المحور الأول من وجهة نظر إدارة المدرسة: حقق هذا المجال متوسط (٤,٣٣) وجاء فى الترتيب الأول أن للمدارس خطة معتمدة وموثقة لخدمة المجتمع وذلك عند متوسط (٤,٨٩) بإنحراف عيارى قدرة (٠,٣١) وفى الترتيب الثانى (يتم دعوة ممثلى المجتمع لحضور ندوة/ ملتقى/ ورشة عمل بالمدرسة حول المشاركة المجتمعية) بإنحراف معيارى قدره (٠,٥٦) ، ووفقا للمتوسط العام للمجال جاءت العبارات التالية أقل من المتوسط العام وهى (يقوم فريق المشاركة المجتمعية بالمدرسة بالإعلان عن أنشطة خدمة المجتمع) ، تستخدم المدرسة صفحتها على face book أو موقعها الإلكترونى للتوعية بأنشطة خدمة المجتمع ، للمدرسة أساليب متنوعة لتوعية أولياء الأمور بضرورة المشاركة المجتمعية؟

المحور الثانى من وجهة نظر الأطراف المجتمعية: حقق المجال متوسط عام قدره (٣,٩٢) ، وجاءت عبارة يقوم فريق المشاركة المجتمعية بالمدرسة بالإعلان عن أنشطة خدمة المجتمع بأعلى متوسط عند (٤,٧) وبإنحراف معيارى قدره (٠,٥) وتلاها عبارة (يتم دعوة ممثلى المجتمع لحضور ندوة/ ملتقى/ ورشة عمل بالمدرسة حول المشاركة المجتمعية)، وذلك بمتوسط (٤) وبإنحراف معيارى قدره (١) ، فى حين جاءت باقى عبارات المحور أقل من المتوسط العام مما يعنى أن الأطراف لا توافق على أن للمدرسة خطة معتمدة وموثقة لخدمة المجتمع مما يدلل على عدم معرفتهم بها ، كما أن الأطراف المجتمعية لا تلاحظ قيام الدرسة بنشر أخبارها على مواقع التواصل مما يعنى أنه يتم إعلانها ولكن بشكل غير واضح أو موجه ، كما أن أساليب المدرسة لتوعية أولياء الأمور بضرورة المشاركة المجتمعية محدودة .

نتائج البعد الثانى: مدى وجود مشاركة للأطراف المجتمعية فى تطوير العملية التعليمية؟

المحور الأول من وجهة نظر إدارة المدرسة: جاء متوسط المجال من وجهة نظر إدارة المدرسة (٣,٨٥) وجاءت العبارات المقبولة فى ضوء المتوسط العام أن أولياء الأمور تشارك مع المدرسة فى أنشطة مثل محو الأمية أو تعليم الأطفال القراءة ، وأن المدرسة تعمل على تحديث بيانات الاطراف المجتمعية وتحتفظ بها ، وجاءت نتائج العبارات التالية أقل من المتوسط العام وهى محدودية جهود الأطراف المجتمعية فى تطوير المدرسة بأى صورة من الصور، أو أنهم يدعمون المدرسة سواء الخبرات أو التبرعات.

المحور الثانى: من وجهة نظر الأطراف المجتمعية أتفقت أراء الأطراف المجتمعية فى أنهم يشاركون و أولياء الأمور مع المدرسة فى أنشطة مثل محو الأمية أو تعليم الأطفال القراءة وذلك بمتوسط (٣,٧) ، كما يوجد إتفاق على أن المدارس تعمل على تحديث بيانات الاطراف المجتمعية وتحتفظ بها بمتوسط(٣,٦) ، فى حين غختلفت أراء الأطراف المجتمعية عن أراء إدارة المدرسة حيث أنهم يرون أن لهم جهود ملموسة فى تطوير المدرسة بصور متعددة ، ولهم مساهمات ودعم للمدرسة بالخبرات والتبرعات

نتائج البعد الثالث: مدى أداء المدرسة لدورها المجتمعى :

المحور الأول من وجهة نظر إدارة المدرسة : جاءت نتائج عبارة "تداوم المدرسة على توفير الملاعب خلال الصيف لخدمة المجتمع أو تنظيم دورات رياضية على سبيل المثال" بمتوسط (٤,٢١) وبإنحراف معيارى قدره (٠,٩٩) وكذلك عبارة " تستثمر المدرسة الأخصائى النفسى أو الإجتماعى فى توفير خدمات الإرشاد النفسى أو الأسرى مجانا " بمتوسط (٣,٨٢) وكلا العبارتين أعلى من المتوسط الحسابى للمجال فى حين جاءت عبارتى " تداوم المدرسة على توفير معامل الحاسب الألى فى دورات لتعليم الحاسب الألى على سبيل المثال " و عبارة

(توفر المدرسة مكتبتها خلال الصيف لخدمة المجتمع فى شكل ندوات أو مسابقات شعرية أو ثقافية) بمتوسط بمتوسط (٣,٦٨) وهو أقل من المتوسط العام للمجال وقيمته (٣,٨٤)

المحور الثانى: من وجهة نظر الأطراف المجتمعية: أتفقت أراء الأطراف المجتمعية مع أراء إدارة المدرسة فى أن المدرسة تداوم على توفير الملاعب خلال الصيف لخدمة المجتمع أو تنظيم دورات رياضية على سبيل المثال)، وأن المدرسة لاتوفر معامل الحاسب الألى فى دورات لتعليم الحاسب الألى على سبيل المثال، وأختلفت الأراء فى الأطراف المجتمعية تلاحظ أن المدرسة توفر مكتبتها لخدمة المجتمع كما أنها تستثمر الأخصائى الإجتماعى والنفسى فى تثقيف وتوعية المجتمع المحيط.

نتائج البعد الرابع: مدى أداء المدرسة لدورها البيئى

المحور الأول من وجهة نظر إدارة المدرسة : أكدت عينة البحث من إدارة المدارس ووفقا للمتوسط الحسابى للعبارات الذى جاء أعلى من المتوسط الحسابى العام للمجال بأن " المدرسة تنظم حملات للتوعية البيئية بالمنطقة " وذلك بمتوسط (٤,٠٣) ، "تقدم المدرسة محاضرات لمحو الأمية بالمنطقة" ، بمتوسط (٣,٥٣) " تقوم المدرسة بتنظيم حملات للتوعية بالمشكلات التى تواجه المجتمع مثل أنفلوانزا الطيور وما شابه "بمتوسط (٣,٢٤) فى حين جاءت العبارات التالية أقل من المتوسط العام للمجال مما يعنى أنها غير مقبولة من وجهة نظر إدارات المارس وهى أن "تقوم المدرسة بحملات للتشجير أو تجميل البيئة المحيطة" بمتوسط (٢,٧٩) ، تقوم المدرسة بتوفير أنشطة خاصة بالفتيات وربات البيوت مثل التدريب على الحرف الإنتاجية الصغيرة بمتوسط (٢,٦٦)

المحور الثانى من وجهة نظر الأطراف المجتمعية: جاءت نتائج العبارات من وجهة نظر الأطراف المجتمعية لتتفق مع نتائج إجابات إدارة المدارس سواؤ فى العبارات المقبولة أو العبارات المرفوضة بإستثناء عدم قبول الأطراف المجتمعية فى أن المدرسة تقوم بحملات للتشجير أو تجميل البيئة المحيطة

نتائج قياس العلاقة بين أبعاد الدراسة

تبين من تحليل النتائج وفقا لمتوسط كل مدرسة مع كل مجال مجالات الإستبانة الأتى

- توجد علاقة موجبة بين دور المدارس فى التوعية بالمشاركة المجتمعية ومشاركة الأطراف المجتمعية عند (٠,٩٧)
- توجد علاقة موجبة بين دور المدارس فى التوعية بالمشاركة المجتمعية وأداء المدرسة لدورها المجتمعى عند (٠,٩٣)
- توجد علاقة موجبة بين دور المدارس فى التوعية بالمشاركة المجتمعية وأدا المدرسة لدورها البيئى عند (٠,٧٤).

توصيات الدراسة:

- زيادة عمليات البحث فى مجال ضمان الجودة والإعتماد وأثاره المترتبة على تطوير التعليم قبل الجامعى
- وضع أليات موثقة ومعلنة لتفعيل دور المدارس فى خدمة المجتمع
- زيادة الجرعات التدريبية لإدارات المدارس فى كيفية تطبيق معايير ضمان الجودة والإعتماد وخاصة معيار الشراكة المجتمعية.
- التركيز على دور الأخصائى الإجتماعى كحجر زاوية فى أداء المدرسة لدورها الإجتماعى المنشود
- تطوير دور مجلس الأباء كعنصر فاعل فى تحقيق الشراكة مع المجتمع .

المراجع :-

أ) الكتب والمراجع

١) أحمد الخطيب ، المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، عمان ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ٢٠٠٦
٢) توفيق محمد عبد المحسن : تخطيط ومراقبة جودة المنتجات - مدخل إدارة الجودة الشاملة، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٩٩

٣) زهـرة عثمـان وعبيـدة صـبطي (٢٠١٢م - ٢٠١٣م)، أسـاليب التربيـة الاجتماعيـة بـين الأسـرة والمدرسـة وكفـاءة المتعلم الابتدائي (الطبعة الأولى)، بسكرة - الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ج١
٤) سعيد إسماعيل علي، فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة, ٢٠٠١
٥) محمـد حسـنين العجمـى، المشـاركة المجتمعيـة والإدارة الذاتيـة للمدرسـة، المنصـورة ، المكتبـة العصـرية، للنشـر والتوزيع ، مصر، ٢٠٠٧
٦) منير سرحان ، إجتماعيات التربية، بيروت دار النهضة العربية الطبعة الثالثة،١٩٨١
٧) وطفـه علـى أسـعد: علـم الاجتمـاع التربـوي وقضـايا الحيـاة التربويـة المعاصـره ، ط ٢ ، مكتبـة الفـلاح للنشـر و التوزيع ، الكويت ١٩٩٨

ب) الدراسات والبحوث العلمية

١) حسـن عبـد الـرحمن الحسـن، العلاقـة بـين المدرسـة والمجتمـع ،مجلـة جامعـة أم درمـان الإسـلامية،ع١، معهـد البحـوث والدراسات الإستراتيجية،السودان، ١٩٩٤
٢) عقيـل محمـود محمـود رفـاعى ، الجـودة والإعتمـاد لمؤسسـات التعلـيم قبـل الجـامعى بمصـر ومتطلبـات تطبيقـة فـى ضـوء الإتجاهـات العالميـة المصـرية: تصـور مقتـرح ، المـؤتمر العلمـى السـنوى الثـامن عشـر، مصـر، مـج ٣ ، ٢٠١٠
٣) محمـد عبـد العزيـز محمـد عيـاد، دراسـة مقارنـة للمعـايير القوميـة للتعلـيم فـي مرحلـة التعلـيم قبـل الجـامعي فـي الولايـات المتحـدة الأمريكيـة واليابـان وإمكانيـة الإفـادة منهـا فـى جمهوريـة مصـر العربيـة،رسـالة ماجسـتير ،غيـر منشـورة، كليـة التربية، جامعة عين شمس،القاهرة، ٢٠١١
٤) ناهـد بهجـت محمـد مرسـى، تطـوير الإدارة المدرسـية فـى مصـر فـى ضـوء معـايير الهيئـة القوميـة لضـمان جـودة التعليم والإعتماد، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مج ٢٦، ع ١٠١
٥) نبيـل عبـد اللـة عـوض حنـا، سياسـات إصـلاح التعلـيم مـا قبـل الجـامعى فـى جمهوريـة مصـر العربيـة فـى إطـار اللامركزيـة ونظـام الجـودة فـى الفتـرة مـن ٢٠٠٦-٢٠١٠، المجلـة العلميـة للبحـوث والدراسـات التجاريـة، مج٢٨،ع٣، مصر ،٢٠١٤

ج) الوثائق والتقارير

١. الجريدة الرسمية العدد (٤) ٢٥ يناير ٢٠٠٧"
٢. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد ، دليل المراجعة الخارجية للتعليم قبل الجامعى ،٢٠٠٨
٣. ج.م.ع الهيئـة القوميـة لضـمان جـودة التعلـيم والاعتمـاد , وثيقـة معـايير ضـمان الجـودة والاعتمـاد لمؤسسـات التعلـيم قبل الجامعي ٢٠١١ / ٢٠١٠
٤. رؤية مصر ٢٠٣٠